

قال قال ابو الفتح المتكفي قال كلما جالسنا عند كافر او افسس يدى وهو يوصى صاحب مصر
والسار وله من البسطة والكنة ونفوذ الامر وعلو القدر وشهرة الذكر ما يجتاز الوصف
والعصر فحضرت المائدة والطعام فلما اكلنا نام وانصرفنا فلما اصب من نوميه طلب جازعنا
وقال امضوا الساعة العقبه الجارى واستلوا عن شيخ منكم عور كان يقعد هناك فان كان
حيلا فاحضروه وان كان نوبى فاستلوا عن ولده واكسبوا امره فالتس فخصينا هناك وسأنا
عنه فوجدناه قد مات وتركة بنتين احدهما متزوجه والاخرى صافق فرجعنا الى كافر ونزلنا
في ذلك فسرى الحال واسترى لكل واحد منها دارا واعطاها ما لا يكفر بله وكسوة فاحضرت
وتزوج العاقب واجرى على كل واحدة منها رزقا وظهر انها متعاهدتان به لزوجيهما ثم انا
ذلك وبالغ فيه حينئذ وقال ليون سبب ذلك فلنا لا تعلم قال اعلم انى اهرت يوما لابيها الميم
والثاني ملك ابن عباس الكاتب وانا جالس في روضة فترقت اليه فنظروا واستجلبني وقال انت
تصير الى رجل جليل القدر وتبلغ معه مبلغا كبيرا وسال خيرا كثيرا لوطي طلب مني شيئا فاعطيت
درهمين كاناهي ولم يكن غيرهما فزى بهما الى وقال اليسر هذه البسادة وتعرضني به من
فقال والمر يدك والله تلك الهدى والبلد واكرمه فاذا كرف اذا امرت الى ما وعدتك به ولو نسى
تمت نعم فقال عاهدني انك تفنى لي بما قلت ولا تسفلك ذلك عن تصادى فعاهده ولم ياخذ
الدرهمين طرائق سفلت عنه بما تجده في من الامور والاحوال وصرت الى هذه المنزلة ونسبت
ذلك فلما اكلنا اليوم وقت رايته في المنام قد دخل علي وقال لي ابن الوفاء بعهدك وانام وعبدك
لا تقدر فيغد ربك فاستيقظت وفتحت ما رايت ثم زاد في احسانه الى بنات الخيم والوفاء
بما وعد الله والله اعلم **وهما اسفرت عنه وجوه اليا وراى واخبرت به القاعة في**
الاقا في فظفرت سر رايته بالنسام والعران وضربت به الوصال في الوفاء بالانفاق في حديث
السمول بن عادي **وتخصر منه انه ان امره القيس الكندي لما امره المصنف الى قصر ملك الهم**
اربع عند السمول دروا وسلوا كفا فنادى بجملة كثيرة فلما ادات امره القيس ارسل ملك
كثرة يطلب الدرغ والسلاح المودع عند السمول فقال السمول لا اد فحة الاستغف
واي ان يدفع اليه منه شيئا فعاوده فاني وقال لا اعد ريد صتى ولا حنون امانى ولا نلت

الوفاء الواجب على فقصده ذلك الملك من كفة بعسكره فدخل السمول في حصنه وامنع به
فاحضره ذلك الملك وكان ولد السمول خارج الحصن فظفر به ذلك الملك فاخذ اسيرا طر
طاق حول الحصن وصاح بالسمول فلما اشرقت عليه من اعلاه الحصن قال له ان ولدك قد انتزعت
وما هو معي فان اسلمت الدرغ والسلاح الذي لامه القيس عندك رحلت عنك وسلبت اليك
ولدك وان امتنعت من ذلك ذبحت ولدك وانظرت فاحترابها سلبت فقال ما كنت لاحتر
ذماي واربط وفاني فاصنع ما سئلت فذبح ولده وهو ينظر طولما عز من الحصن رجع فاشيا
واختسب السمول فذبح ولده وصبر بها فظف على وفائه فلما جاء الوصم وحضرت وبه امره
القيس سكر الهم الدرغ والسلاح وكرى حفظه وفائه ورجاه في ما له احب اليه من حياة
ولده وبقيته فصارت الامثال في الوفاء تضرب بخصر بالسمول واذا مدحوا اهل الوفاء
في اوزام ذكروا السمول في الاول وكواعدا الوفاء بالذمام رتبة من اعتلده بيده واعلى فحبه
من جعله نصب عينيه واستنطق الاقواء لعماء عليه بالثناء عليه واستنطقوا الايدي القويضة
عنه بالاحسان اليه **وهما اودع في بطون الدفاتر واستمسكته عيون البصائر**
ونقلته الاصغر من الكابر وتدا ولدت الالسنه من الاوائل والاخر مرامه فاداه امره
المؤمنين المأمون قال طلبنا امير المؤمنين ليد يدع نحن من الليل ملك فقال شدنا معك
لذا وفذنا وسماها على بن محمد والاخر دينا والحاد ه واذ هب مسرعنا لما اقول لك فانه يلقحان ^{بها}
بمحضر ليك المارد والرهلكة وينشد شعرا ويد ذكر اكملوا وبندهم وبكى عليهم ثم بصرف
فامرهم ان انت وعلي ودينا رحى ترا هذه الحجابات فاستقر واخلف بعضا ليدان فاذا
تراهتم السبع فدينا وبكى ولذب واشدد لسيا فانوقى به قال فاخذتها ومضينا حتى اتينا
الطرايت فاذا نحن نفلوم قناني ومعه بساطة وكري حديد واذا السبع وسيم له جمال وعليه مهابه
وسلف قد اقبل وجلس على الكرسي وجعل يبكي ويحجب ويقول
ولما ريت السرف حل بجمعهم والى مناد الطليقة في محبتي
بكيت على الدنيا ولا تأسفي عليهم وتلت اذ لا تشفع الدنيا
مع ابيات اطالها ورتدها ففرغ فضنا عليه وقتنا احب امير المؤمنين ففرغ فخرنا سديا